Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضحكته وأن بوبوص وحده نجح أخيراً في الإفراج عنها.

تسمع أيضاً صوت بوبوص الذي يبدو إنه وصل منذ قليل وبدأ يبث الفرح على موجة الأطفال.

تسمع همهماته وزمجراته وقهقهات شاكر (**طالما كرر الطبيب لي: ألا يضحك هذا الطفل أبداً؟ لا عائق طبياً يحول بينه والشفاء ولا سبب عضوياً لعاهته بعد الآن. إنه بحاجة إلى إيقاظ إرادة الحياة والفرح**).

العجوز تقول: يبدو أن المهرج وصل.

تتابع ليلى عملها وقد انزاحت صخرة الجليد عن صدرها. (**يبقى أن يصل نعيم بكعكة العيد ويكون عيد الميلاد الأول في الغربة بعد الحرب ناجحاً**)

تترك الشطائر وتقرر أن تلقي نظرة على ما يدور. (**أريد أن أرى شاكر ضاحكاً.**

إنه مشهد بوسعه أن ينسيني هذا البؤس كله الذي أتخبط فيه كمن مشى إلى كابوس ولم يعد يعرف كيف يغادره).

تدعو ليلى العجوز الفرنسية لمرافقتها للفرجة على المهرج فتقول الأخرى إنها ستصلح من زينتها وتلحق بها!

تتجه ليلى إلى شقتها عبر الممشى الصغير في السلم وقلبها يرتجف (**هل أحبُ بوبوص؟ نعم. أحبه. لولاه لما استطعت التماسك طوال العامين الماضيين. لم أعرف رجلاً أكثر رقة وعذوبة وعقلاً وحناناً منه. نعم أحبه. إنه ليس حب الشهوة. لم تخطر ببالي مرة فكرة عناقه أو امتلاكه كذكر، لكنني أعشق حضوره في حياتنا ولولاه لتفتتنا كلنا**)

يتعالى ضحك الأطفال وهي تدخل إلى الغرفة وتقع نظراتها على ابنها شاكر وهو يقهقه بفرح استثنائي كبقية الأطفال، ويخيل إليها أنها ترى بوبوص يقف بقدم واحدة فوق سطل من الماء لا تدري من أين جاء به، يتحرك بسرعة مقهقهاً ولا ترى بوضوح أهو واقف على حافته أم في وسطه دون أن تسقط فيه قدمه، في إحدى حيله الغامضة الخاصة، ثم ينتقل منه وهو يرتفع رويداً رويداً في الفضاء قافزاً مهرجاً متظاهراً بعد ذلك بالخوف من السقوط والأطفال